يعلم أن المصنف لم يعد مباحث الألفاظ بابا من الفن بل ذكرها في باب
ايساغوجي مقدمة لمباحثه فنقول الدلالة هي كون الشيء بحيث
يلزم من العلم به العلم أو الظن بشيء آخر أو من الظن به الظن
بشيء آخر فالشيء الأول يسمى دليلا برهانيا أو برهانا إن لم يتخلل الظن
وإلا فدليلا اقناعيا وامارة والشيء الثاني يسمى مدلولا وتقسيمها
أن الدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية وإلا فغير لفظية وضعية
(عند المتكلمين) إن توسط الوضع فيها كالخطوط والعقود والإشارات
والنصب وإلا فعقلية كدلالة العالم على الصانع واللفظية إن
كانت بتوسط الوضع فوضعية وإلا فإن كانت بسبب
اقتضاء طبيعة اللافظ التلفظ به عند عروض المعنى له كدلالة
اح على السعال فطبيعية وإلا فعقلية كدلالة اللفظ على اللافظ
والمقصود بالنظر للمنطقي الدلالة اللفظية الوضعية على ما لا يخفى (المسموع من وراء الجدار)
وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق فهم منه المعنى للعلم بالوضع

وهي المنقسمة

وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام كما قال اللفظ
الدال بالوضع لا غير اللفظ من الدال ولا اللفظ الدال بالطبع والعقل
يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة لموافقته إياه وعلى جزئه أي
على جزء ما وضع له بالتضمن لدلالته على ما في ضمن الموضوع له إن كان
له أي لما وضع له جزء كما سيجيء مثاله أما إذا لم يكن له جزء كالبسائط
الواجب تع والنقطة فلا يتصور التضمن ومنه يعلم أن المطابقة لا تستلزم
التضمن بخلاف العكس وكذا دلالة الالتزام لا تستلزم التضمن لأن الملزوم
ربما كان من البسائط ويستلزم المطابقة أما استلزامها الالتزام فالإمام
قال به وليس بمتقن وعلى ما يلازمه أي الموضوع له في الذهن أي لزوما
ذهنيا بالالتزام لأنه لا يدل على كل أمر خارج وإلا لكان كل شيء دالا على
بعض غير مضبوط لعدم الفهم بل يدل على أمر خارج لازم له فالدلالات
الثلاث كالإنسان فإنه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى أحدهما
أي الحيوان فقط أو الناطق فقط بالتضمن وعلى قابل العلم و
صنعة الكتابة بالالتزام
وفي هذا المقام أسئولة ثلثة الأول أن حدود الدلالات
الثلاث ينتقض كل واحد منها بالآخر في مثل إذا فرضنا أن الشمس موضوعة
للجرم والضوء والمجموع فإن الدلالة على الضوء مثلا يصدق أن يكون
مطابقة وتضمنا والتزاما فلا بد من قيد بتوسط الوضع في كل منها
كما نقول احترازا عن الانتقاض وجوابه من وجهين أحدهما أن
الأمور التي تختلف باختلاف الاعتبارات يراد في تعريفها قيد الحيثيات

Copyright © King Saud University